

إمرأة آيلة للسقوط

خولطر

تأليف

حسام العباسي مصطفى

طبعة ٢٠١٩

العباسي، حسام

إمرأة آيلة للسقوط: خواطر/ حسام العباسي مصطفى؛- الجيزة: أطلس
للنشر والإنتاج الإعلامي، ٢٠١٨ .

٩٦ ص، ٢٠ سم

تدمك: ٨ ٧١٦ ٣٩٩ ٩٧٧ ٩٧٨

١- الشعر الشعبي المصري

أ- العنوان

٨١١,٠٨٤

إمرأة آيلة للسقوط

خولاطر

تأليف

حسام العباسي مصطفى



تأسيس النشر والإنتاج
ش.م.م. ٥٠٠

عادل المصرى

عنوان النشر والإنتاج
ش.م.م. ٥٠٠
النشر

نوران المصرى

رقم الإيداع

٢٠١٨/٢٠٠٩٨

الترقيم الدولى

٩٧٨-٩٧٧-٢٩٩-٧١٦-٨

الطبعة الاولى

طبعة ٢٠١٩

الكتاب: إمراة آيلة للسقوط

المؤلف: حسام العباسي مصطفى

الغلاف: عبدالله نصر

الناشر: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامى ش.م.م.

٢٥ ش وادى النيل - المهندسين - الجيزة

sales@atlasdic.com

www.atlas-publishing.com

تليفون: ٣٣٠٤٢٤٧١ - ٣٣٠٢٧٩٦٥ - ٣٣٤٦٥٨٥٠

فاكس: ٣٣٠٢٨٣٢٨

فصلی

امراة آيلة للسقوط

كاذبة أنت

خائنة أنت

عاهرة أنت

حقيرة أنت

مجرمة أنت

دموع التماسيح في عينيك

وتمتمات التسابيح علي شفطيك

هيهات أتحسبين أني أصدقك

أقسم بمن يولج الليل في النهار

أحلامك كلها ستنهار

وستجري دموعك انهار

فأنت في أمواج الوحل هاوية

تهرولين بشبق إلى الهاوية

وتتشبثين بأمل أوصاله واهية
يا امرأة تزينت بشيطان الأنانية
واستحلّت جحيم الزبانية
وتدينيت بصاحبات الرايات الحمر
واستطابت مرارة الفجر
واستبدلت باليسر عسر
اخسئي أيتها الماجنة
فمهما طالت بك الحياة فانية
يا امرأة آيلة لسقوط
تستجدين الحب بخنوع وخضوع
ستمدين يدك متوسلة للفتات
ويكون الأوان قد فات
وتذرفين الدم ..عبرات



الشجرة المحرمة

ستظلمين تبحثين عني

وتغالبين أشواقك

فتغلبك

ترينني في أحلامك

وتبكين على قدرٍ

لن يقدمني لك مرة أخرى

فأنتي غلطتي الكبرى

أصبحت لك كالشجرة المحرمة

تشتهين فاكهتها

ولا تجرؤين على الاقتراب

تحاولين الخلاص

لكن تطاردك

لعنات ربِّ غاضبٍ



سلام داخلي

أبحث عن سلام لداخلي

ومتكناً لروحي المبعثرة

فهل من العدل أن

يبقى مثلي مهلهل النفس؟!؟

وينعم المجرمون

بأرواحهم الغادرة.



امراة من ذهب

ذات حسن وجمال

كريمة النسب

هبة من الرحمن جل

من وهب

بهية الطلعة لينة

العود تأسر بالهدب

حلوة اللسان ورمز

للأدب

ابنة كرام لا يردون

الطلب

شديدة اليأس عند

الكرب

كل النساء حولها

أحجار وهي وحدها الذهب



لا أملك إلا أن أهواك

نادتني عبر البحور عيناك

دروب الهوى عندي

لا تنتهي إلا بقلبك

أحبك فوق احتمالي

انت سكاني

وحلي وترحالي

فيا لسحر عيناك المستبد

لقد أسرت قلبي

حتى قبل أن يراك

أبتك عشقي

أبتك حبي واحترافي

فلا أملك سيدتي

إلا أن أهواك

وأغرق في بحور عشقك

وبين أمواج الكلمات



اشتياق

نحن ونشتاق

ونتجرع كأس الفراق

ولكن مرارتها أحياناً

أحلى من شهد اللقاء



البرواز

صنعت جفوني لك بروازاً
وجعلت عليك عيوني حراساً
تدفع عن حرم جمالك غزوات
أنتك رجالاً وركبانا
فقتلت بيدك الحراس
وكسرت البرواز
واخترت الصخر وألقيت المرجان
وهرولت حافية تطاردين سراباً
فإن كان حبك اختياراً
فسحقا لهذا اختيارا
وإن كنت تريديني غواية
فلم تخلق للآن امرأة
تجعلني في الحب هواية

أنا

أنا رجلٌ

قل أن تجود به أرحام النساء

وخزائن أخلاقي تنوء مفاتها

بالعصبة من الرجال

فأنا من صلب رجل علمني الإباء

وامرأة أرضعتني معني الشمم

لا يكسرني خطب

ولا تفتري لي همم

قالوا من الرجل؟

قلت اسألوا تاريخ الزمان

فجدي زين العابدين

والأصل عدنان



امراة ملائكية

بحث عنها

تلك الملائكية

نعم هي امراة ملائكية كما تخيلتها

تكحل الحسن بعيونها

فغارت كل النساء من جمالها

واستحت منها عيون المها

ذات قد كأنه غصن بان

يغرى كل عاشق بالهوى

تدلت جدائلها كأنها

سلاسل ذهب

تمايلت على عودها

رأها الفواد فهوى

من بهاء نور وجهها

جل جلال من صورها

فأبداع حسنها



يكفيني منك ابتسامة

غمرني طيفك

فأيقنت أنك

من في القلب أسمك

احبك وأخاف البوح

فلم يعد في الروح

مكان لجرح

ويكفيني منك ابتسامة

وباقى النساء

تصحبهم السلامة



شوق

لا تمنعي النفس

عن الشوق والحنين

ولا تقسي علي القلب

فقد زاد الأنين

واشتاقت الابتسامة

لشفاه العاشقين



رائحة عطرك

نسماتٌ يداعبن خيالي

فأتذكرك

ويحملنني إلى عالمٍ

ليس به إلا ..

أنا .. وأنتِ

رُسمت خيوط نوره من ابتسامتك

وتعطرت أزهاره بكحل عينيكِ

لتتشرى في وجداني ربيع عشقك

فلا ترى عيناى غيرك

وأفئق من حلمي .. فلا أجذك

فأضم كفي إلى وجهي

أعانق رائحة عطرك

ليأخذني إليكِ

فليت كل أنفاسي عطرك



تاج العزة

لا تلومن العزيز

إذا ترك

أغلي ما أحب

وأعز ما ملك

فالعزة عنده تاجٌ

وهو الملك

يزود عنها

بالمال والولد

ويحمي حماها

حتى وإن هلك



مشاعر متضاربة

جلست وفي عينيها

نظرة انكسار .. وانتظار

نظرة بها كل معاني

الأمل .. والألم

شعور بالانتصار

يعقبه الندم



سحر الشرق

ملكة شرقية

كأن السحرَ في يمينها

يأخذني إليها حيني والهوى

سحرتني بعينيها

فلم أدري من أنا

أشتاق لعذب كلامها

وتسكرني بفصاحة صمتها

يا امرأة تلحف الحسن بأهدابها

وتدثرت الزهور بعطرها



عامية

لسه بتكدي

هو انتي لسه بتكدي
وتجيني تاني وتوعدي
ما بقيتش أصدق كلمة من كلامك
ده أكبر كدبه كان غرامك

هو انتي لسه بتكدي

شكراً ع الألم وع الجراح
وكفاية عمري اللي وهبتوك وراح
كنتي عايشة جوه قلبي
جوه دمي
وكنت فاكرك عمري اللي جاي
واللي راح
لكن انتي كنتي واحدة تانية

عايشة لنفسك وبمشاعري بتلعبني

هو انتي لسه بتكدي

جاية وفي عيونك كلام

وعاوزاني أبدا بالسلام

لمي اللي باقي من كرامتك وارحلي

واوعي في يوم اشوفك بترددى

اسمي وتبكي وتتهدى

هو انتي لسه بتكدي

الغدر فيكي شيء أصيل

شيء مش محتاج دليل

ولما لاقيتي انك خسرتي

جيتي تقوليلي انك غلطتي

واني كنت حلمك الجميل

أرجوكي لمي اللي باقي

من كرامتك وارحلي
هو انتي لسه هتكدي



حبة ورق

مالك يا صاحبي

عينيك مليانه قلق

قالي يا صاحبي

قلبي من الغربة اتطلق

رقصت ع السلم

ضاع مني الأمان

ضاع حضن أمي

ضاع حتى الوطن

لا الفجر جاني يوم شرق

ولا الحظ لعبها معايا وبرق

لا طولت منها بنكنوت

ولا نابني إلا حلم اتخفق

بصيت لاقيتني

عمري اتسرق

قلبي اتحرق

وكله عشان

حبة ورق



تسمحيلي احبك

تسمحلي احبك

تسمحيلي اهرب إليكي

واستخبي جوا قلبك؟

دا انتي لو تسألني نبض قلبي

هيقول بحبك

بعشق عينيك

ولسة ايديكي

ما أنتي أميرتي

وانتي حبيبتي

وارجع واقولك

تسمحيلي احبك؟

كان نفسي اقابلك من زمان

وتحسي معايا معني الامان

واسقيكي بايديا كل الحنان

دا انتي اللي زيك

ما يوفيهاش مليون بحبك

ممکن تقبلي

وتسمحيلي احبك



الطائر الحزين

ياتري ايه سبب حزن الطير

هو اللي جرح نفسه

ولا الجرح جرح الغير

ما تتعيش نفسك وتفكر

وقول

يمكن اللي جرافي هدية من الرحمن

ويمكن .. خير



حبك . . . كفاية

بحبك . . كفاية

ياسعدي وهنايا

ياساكنة في قلبي

يا أصل الحكاية

غرامك هوايا

وعايشة معايا

بحبك كفاية

يا كل الأمانى

يا أحلى المعانى

دا لو ألف غيرك

يدوبوا في هوايا

يقول قلبي تانى

بحبك . . كفاية

يا شوق السنين

يا معني الحنين

اسمك غرامي

عيونك كلامي

كفاية إني أقولك

بحبك .. كفاية

وجودك وجودي

يا وطني وحدودي

حبك في قلبي

دا أغلي وعودي

وتبدأ حكاية

وتخلص حكاية

وحكايتي في حبك

مالها نهاية

دا أصل الحكاية

حبك كفاية



صحابي المحتالين

أهلاً صحابي المحتالين

إنتوا صحابي ولا مين

إنتوا ناس مزيفين

أرجوزات ممثلين

تيجوا لما تبقوا

محتاجين

سهرة جميلة

وقعدة حلوة وكلمتين

واحد جايلي يفضفض

والتاني عاوز يهلفط

واللي طالب مني خدمة

ولا سلفة

يدي في جيبه بجنيهين

وقعت منكم الأفتنة
حركاتكوا خلاص
مش مقنعه
وشوش سخيفة مزيفة
يا شوية عالم مقرفة
يانص شلة افاقين
والنص الثاني كدابين
كنتم في بيتي معسكرين
وف حياتي مبحلقين
بتلعبوا دور الغلابة
وانتوا أسانذة للديابة
إنتوا صحابي ولا مين ؟
بالحضن يا حبة محتالين



شروة ونقاوة

قال بيقولك

ما محبة إلا بعد عداوة

ما فيش محبة بعد العداوة

يا عم سيبك م الكلام ده

هو في أسهل من القواله

دا المحبة محبة

والعداوة عداوة

تكونش فاكر المحبة لعبة!!؟

ولا القلب بعد الغدر يصفى!!؟

وممكن ينداس وينسى!!؟

ولا يمكن فاكر الحكاية

مسألة شروه ونقاوة



صاحبي

يا دنيا خاينة

يا دنيا من يأمملك تاني؟

طرز فيكي

طرز فيكي وفي اللي عايزك

واللي حبك

واللي مستتي منك أماني

أخذتي مني من سنة صاحبي

وأخذتي مني السنة دي التاني

حتى من قبلهم وانتي واجعاني

حرام عليك

زهقت منك ومن عمالك

هو انتي ليه مستقصداني



غدر البشر

كان قلب طيب وانكسر
كان بيآمن ويحب كل البشر
كان حنين لكن خلوه حجر
غدروا بيه واللي غدر
فرحان وفاكر انه انتصر
مش عارف انه قتل جواه الإحساس
بقي عايش لوحد
عايش لراحته
بعيد عن الناس
بعيد عن غدر الأنجاس
ولا فاكرين بعد ما غدروا بقلبه
وغدر بيه صاحبه
ممکن يآمن تاني للبشر



من غير سبب

اللَّهُ يرحمك يا با

مُتَّ وسيبتي وسط الديابا

سيبتي في دنيا ليها العجب

لا عاد فيها حيا .. ولا فيها أدب

رُحْت وسيبتي من غير رجوع

آه يا با .. أد إيه بعد أنا موجوع

سيبتي لدنيا

فيها كل واحد ينهش الثاني

فاكر الشطارة إنه يكون أناني

يخون أخوه .. يسرق أبوه

وينزل يصلي الفرض اللي وجب

عامل نفسه قال يعني .. شيخ العرب!!

وتسأله .. ليه كده!؟

يقولك .. هو كده

من غير سبب !!



وجع البعاد (باللهجة الصعيدية)

يا رحمة من الله

ياللي تحت رجليكي الجنة

يا حبيبتي ياما

طال بيننا البعاد

وأنا علي فراقك ما جادرش عاد

وحشني حضنك يا غالية

والشوج حدايا زاد

أبات الليل وجليبي واجعني

احضن صورتك بعيني

واجعد اتحدث معاكي

زهجت م الغربية ياما

والله زهجت ياما

عايش معاكي بروحي مش بالجسد

عايش أنا في بلد وانتي في بلد

زهجت م العيشة اللي مرارها علجم

والله ياما علي فراقك كل يوم بندم

مش كنتي بتجوليلي اجمد يا ولد؟

وحياة غلاوتك ياما خلاص

تعب الولد



نصوص

فقط من يهتم

ستجده كأنما يمتلك مصباح علاء الدين

أو البساط السحري

سيقطع القفار والجبال والوديان

ويجوب الأراضين السبع

من مشرقها إلى مغربها

فقط ليغيب عن الوجود للحظات

وهو غارق في عيني من يحب

فقط من يهتم



لا تحتر

لماذا نحتار ؟

وتدبير أمورنا

بيد العزيز الجبار

اطمئن

وتوكل علي

من لا تأخذه سنة ولا نوم

بالليل ولا بالنهار



الكاذبون

الكاذبون هم تلك الأشياء

فلا يمكن أن يطلق عليهم بشرا

التي يجب أن نضع جانبا كل عواطفنا

وكل ما نتحلي به من أخلاق وتسامح

لكي نستطيع التعامل معهم بحزم

و بدون أدنى تردد أو حيرة

فهم لا يستحقون أن يشغلوا حيزاً من تفكيرنا

مهما كان صغيراً وهؤلاء الغوغاء

ما هم إلا عراقيل في طريق نجاحنا

ويجب التخلص

منهم فوراً .



رجل وامرأة

الرجال كلهم كاذبون
كلا النساء كلهن خائئات وكاذبات
مهلاً أصدقائي وصديقاتي
فإن كان بعض الرجال كاذبون
فالعكس كذلك صحيح
لذا لا يجب أن نشخصن الأمور
فالمسألة ليست رجل وامرأة
وإنما هي مسألة مبادئ وأخلاق



العشق

الأنثى التي تهتم بك في صمت
وتبحث عن أدق تفاصيلك
وتشعر بغربة الوطن عند غيابك
هي أنثى تقدم لك
اسمي درجات العشق
فتشبث بها إن وجدتها
فهؤلاء يكادوا أن يندثرون



سر السعادة

من يريد السعادة فليبحث عنها بداخله

لأنه لن يجدها في الآخرين

وقد وهبنا الله أسباباً كثيرة للسعادة

فغفلنا عنها

ورُحنا نبحث عن أسباب أخرى

في شخوص أخرى

ولكن ما نلبث أن نكتشف

أننا هرولنا خلف سرابٍ

لم نصب منه إلا الظمأ القاتل

فابحث بداخلك

واقنع بما لديك

تكن أسعد الناس



من يفهمنا؟!!

نشعر أحياناً بالتعب

فقلود بالصمت

نفقد الرغبة في الكلام

ونفضل أن نعيش في عوالمنا السحرية

نبحر مع أحلامنا .. نغوص فيها

لنبحث عن تفسيرات لأحاسيس بداخلنا

لنؤكد لها لأنفسنا

ونخشى البوح بها

نحاول أن نجد ما قد يعيد فينا البهجة

لنواصل الحياة

نبحث دوماً في أحلامنا عن حديث ينبع من القلب

مع من يعرف حقيقتنا

من يرانا خلف أقنعتنا

من يؤمن بعمق الخير فينا
من لا يحاسبنا على عفويتنا
ولا يحكم منها علينا
باختصار .. نبحت عن يفهمنا



الرحيل

أصعب بعد

هو بعد الأرواح .. رغم قرب الأجساد

وأصعب رحيل .. هو رحيل المشاعر

وأحياناً نذهب بعيداً بعيداً

لنبحث عن الحب والاهتمام

رغم أنه أمام أعيننا

لكن لا تدركه بصائرنا



الصمت

أحياناً لا نقوى على الحديث

وتقف الكلمات

تعانق حناجرنا

كأنه طوقٌ من الصمت

يلف حول أعناقنا

يجبرنا على السكوت

وأحياناً لا نقوى على البوح بمشاعرنا

لا نقوى على أن نقول

نحن نحب

لنحتفظ بمن نحب



المؤقتون

يعاملونك بمشاعرٍ مزيّفة
فحين يحزنون يأتونك سعياً
وحين الفرح
تجدهم في أقصى الأرض
بعيداً عنك
هؤلاء هم المؤقتين
ليسوا سوى ثلة من الخائنين
الكاذبين
المخادعين
تراهم عند الحاجة فقط
حاجتهم هم بالتأكيد
ولكن عندما تحتاجهم أنت!!
تجدهم يولون منك فراراً

وأمثالهم يجب إكرامهم

ببترهم من حياتنا نهائياً



المرض اللذيذ

تحمل المسؤولية

هو مرضٌ نولد به

متلازمة تلازمنا طوال عمرنا

منذ صرخة الولادة

وحتى لحظة الرحيل

هو مرضٌ يتعبنا .. بل يهلكنا

ويلتهم أجمل أيام عمرنا التي لن تُعوض

يشعرنا بالإجهاد الذهني والبدني

عقولنا دوماً مستيقظة

حتى عندما تغفو أجسادنا في سباتها

ومع ذلك لا نستطيع

بل لا نريد الشفاء منه

لأنه ببساطة ..

المرض اللذيذ



أرض الكرامة

إذا سمح الإنسان

بسقوط كرامته .. وامتهانها

فقد سمح بأن يستباح كل شيء لديه

فليس بعد الكرامة شيء

عشّ عزيزاً

وإلا

فالموت فوق أرض الكرامة أهونُ



بستان الزهور

من الجميل

أن نرى الزهور

في الحدائق والبساتين

لكن..

أن نرى امرأةً

هي ذاتها بستان الزهور

فهذا هو الأجل



أشد برود من الجليد

كنت أعتقد أن البرودة والبرود

موجودان فقط في الجليد

أو في ليالي الشتاء وبردها القارص

إلا أنني وجدت أناساً

أشد بروداً منهما

فهم يتلذذون بالتدخل في شؤون غيرهم

ولا يطيب لهم العيش

إلا بدس أنوفهم فيما لا يعينهم

ومقتنعون أنهم حكماء زمانهم

ولن يستقيم الكون إلا بخبراتهم ونصائحهم الفذّة

هؤلاء أفضل علاج لهم هو التجاهل تماماً

وهذا أقل رد فعل يمكن اتخاذه معهم

ولا شك أن هذا لصالحهم

لأن ما خفي .. بالتأكيد أعظم
ومهما نصحناهم أو حاولنا تقويمهم
فلن يجدي ذلك نفعاً
لأنهم فعلاً .. أشد بروداً من الجليد



الصفحة	الفهرس
٥	فصحى:.....
٧	امرأة آيلة للسقوط:.....
٩	الشجرة المحرمة:.....
١١	سلام داخلي:.....
١٣	امرأة من ذهب:.....
١٥	لأملك إلا أن أهواك:.....
١٧	اشتياق:.....
١٩	من أجلك:.....
٢١	البرواز:.....
٢٣	أنا :.....
٢٥	امرأة ملائكية :.....
٢٧	يكفيني منك ابتسامة:.....
٢٩	شوق:.....
٣١	رائحة عطرك:.....

٣٣: تاج العزة:
٣٥: مشاعر متضاربة:
٣٧: سحر الشرق:
٣٩: عامية:
٤٣: لسه بتكديبي:
٤٥: حبة ورق:
٤٧: الطائر الحزين:
٤٩: حبك ... كفاية:
٥١: صحابي المحتالين:
٥٣: شروه ونقاوة:
٥٥: صاحبي :
٥٧: غدر البشر:
٥٩: من غير سبب :
٦١: وجع البعاد (باللهجة الصعيدية):
٦٣: نصوص:

٦٥ فقط من يهتم:
٦٧ لا تحتار:
٦٩ الكاذبون:
٧١ رجلٌ وامرأة:
٧٣ العشق:
٧٥ سر السعادة:
٧٧ من يفهمنا!؟:
٧٩ الرحيل:
٨١ الصمت:
٨٣ المؤقتون:
٨٥ المرض اللذيذ:
٨٧ أرض الكرامة:
٨٩ بستان الزهور:
٩١ أشد بروداً من الجليد:

حقوق الطبع محفوظة للناشر



أطلس

للتنشر والإنتاج الإعلامي

يحظر نشر أو اقتباس أي جزء
من هذا الكتاب إلا بعد الرجوع
إلى الناشر